العرب
الثلاثاء 2021/08/17
السنة 44 العدد 12151

سفاري أفريقي في قلب صحراء الأردن

يسعى الأردن لتنشيط السياحة البيئية والحفاظ على الحيوانات النادرة من خلال محمية الشمري الواقعة في قلب الصحراء الشرقية، هناك يمكن للزوار الاستمتاع برحلة سفاري على الطريقة الأفريقية يتابعون من خلالها سحر المحمية وتنوع حيواناتها ونباتها وطيورها.

أجواء تشبه الأدغال

عمان – على بعد 110 كيلومترات شرق العاصمة عمان، في قلب الصحراء الشرقية للأردن، تقع محمية الشومري للأحياء البرية، التي اتخذت تسميتها من واد قريب يحمل ذات الاسم.

وتأسست المحمية عام 1975، كمركز إعادة إكثار يهدف إلى إكثار وإعادة إدخال الحياة البرية المهددة عالميا والمنقرضة محليا وتحديدا المها العربي، لتصبح في ما بعد العنوان الأوحد لعشاق "السفاري"، والتي تحاكي في مضمونها تلك الأفريقية؛ للتمتع بمشاهدة الحيوانات البرية والاستمتاع بالبراري.

وتبلغ مساحة المحمية 22 كم مربع، وتمثل أول نموذج للمحميات الطبيعية في المناطق ذات المناخات الصحراوية الجافة في الأردن وتضم مجموعة من الحيوانات النادرة في الشرق الأوسط، مثل النعام، الغزلان والحمار البري، بعيدا عن خطر الصيد وتدمير الموائل الطبيعية (المناطق المخصصة لعيش فئة معينة من الحيوانات) اللذين كادا يقضيان عليها نهائيا.

ويقول مدير المحمية أشرف الحلح "إن المحمية أغلقت لمدة عشر سنوات، وأعيد افتتاحها عام 2017، بعد استحداثها من خلال إقامة مركز للزوار وإدخال العديد من البرامج الترفيهية لعشاق الحياة البرية".

زوار المحمية لديهم الفرصة لمشاهدة مجموعة من الحيوانات النادرة مثل المها الذي يتجول بحرية في المراعي الصحراوية، والنعام، الغزلان والحمر البرية في مسيجاتها.

ويقول الحلح "تم استحداث برنامج خاص لرحلات السفاري يحاكي السفاري الأفريقية، وخصص ممر للدراجات الهوائية وممر للمشي خلال فترة الربيع، ومركز زوار يتيح لهم الإطلاع على كافة المعلومات المتعلقة بالمحمية والحيوانات الموجودة فيها والتنوع البيئي أيضا".

وتبدأ رحلة السفاري مع الدليل المحلي الذي يرافق الزوار في جولة لمتابعة المها العربي المهدد بالانقراض، حيث يقوم بتقديم نبذة تعريفية صغيرة عن المحمية قبل البدء بالجولة. وفي منتصف الطريق يتوقف الزوار للاستمتاع بالمشاهد الشبه صحراوية وهم يتناولون أكوابا من الشاي الساخن ووجبة خفيفة.

وفي الأثناء يمكن للزوار أيضا مشاهدة الحمار البري الفارسي، وهو آخر الأنواع المهددة بالانقراض، لكن ليس بالإمكان ضمان رؤية أي من الحيوانات الكبيرة خلال الجولة، ولكن سوف يرى الزائر أفقا خاصا للصحراء الشرقية، مع مجموعة متنوعة من النباتات المختلفة.

ومحمية الشومري تقع على مسار هجرة عالمية رئيسية بين أوروبا وآسيا وأفريقيا وتعد بقعة هامة لنشاط الطيور، حيث تتوقف فيها العديد من الطيور خلال مواسم الهجرة للراحة وتناول الطعام والتزاوج.

وسوف يتعلم الزائر خلال جولته المبادئ الأساسية لتعقب الحيوانات وقراءة مساراتها الطبيعية، بالإضافة إلى تعرفه على الغطاء النباتي في المحمية، فهي غنية بأنواع مختلفة من النباتات والأعشاب المحلية.

ويواصل الدليل الرحلة في اتجاه وادي الشومري ليشرح حكاية الممر الدائري الذي يبدأ من مركز زوار المحمية باتجاه منطقة التنزه وحتى تصل إلى بوابة الوادي.

ويبدأ المسير داخل الوادي حيث يوفر مناظر طبيعية وخلابة للمحمية، ويمتاز الممر بالتنوع الحيوي الفريد، حيث يمر الزوار عبر العديد من أنواع النباتات منها الموسمية مثل الشعير البري والخبيزة ولسان الحمل والكلخ والحرمل، وبعض النباتات المعمرة مثل القطف والشيح وشجر الإثل والرتم.

وتصل الرحلة إلى مسيج العناية بالمها العربي والمشي بمحاذاته لحد الوصول إلى البركة الصناعية والتي تتيح للزائر فرصة مشاهدة المها العربي وبعض الطيور المغردة، وهناك يرى الضيوف أيضا عرضا للصقور وكيفية إحاطتها بالفريسة.

وبعد مواصلة المسير يتم المرور بوحدة العناية بالطيور المصادرة إلى أن ينتهي الممر رجوعا إلى مركز زوار.

وقال الحلح "نسعى لتنويع الخدمات، عبر إنشاء مخيم بيئي يستهدف محبي الطبيعة لمراقبة الكواكب والنجوم والقبة السماوية".

شاب أفريقي يولّد الكهرباء من شجرة الكسافا

بوانت نوار (الكونغو الديمقراطية) – توصل باحث كيميائي، من جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى ابتكار جديد يساعده في توليد الكهرباء من شجرة "الكسافا"، في إطار سعيه للتغلب على أزمة انقطاع التيار الكهربائي التي يعاني منها.

والكسافا أو ما يطلق عليه اسم "المنيهوت" هي شجرة خشبية تزرع في جميع المناطق الاستوائية بسبب جذورها الدرنية.

ويقوم خريج الكيمياء فيتال نزاكا الملقب بـ"فيتال فيتيوم"، والمقيم في العاصمة المالية بوانت نوار، منذ فترة باستخدام الكسافا المتوفرة بشكل كبير في منطقته لشحن البطاريات التي تستخدم في إضاءة منزله.

وكرد فعل على الاستياء من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي عمل الشاب على استخدام النباتات لإنتاج الطاقة، وكذلك للحفاظ على البيئة وتقليل نفقات الوقود.

وقال نزاكا إنه سيتقدم قريبًا بطلب براءة اختراع لحماية اختراعه، وسيكون لشركة الطاقة "توتال إنرجيز الدولية" -التي كانت تساعده في إنجاز مشروعه- جزء من الإنجاز.

وحول طبيعة اختراعه قال إنه يخلط نشا الذرة والملح والماء ومركب أطلق عليه اسم "الفيتوم" المستخرج من الليمون مع كيلوغرام واحد من الكسافا، وهذه الخلطة كافية لصنع 166 بطارية.

وأضاف،"الفيتوم يعد مركبًا طورته بنفسي، بحيث يعتمد على الليمون كعنصر رئيسي لأكسدة البطارية، كما يلعب نشا الكسافا دور المولد الذي يوفر كهرباء على مدار الساعة، ويمكنه تشغيل المصابيح وأجهزة الراديو".

وتابع "أنا أستخدم نشا الكسافا أيضًا لصنع بطاريات السيارات طوال السنوات الأربع الماضية".

وفي موجز عن مزايا اختراعه قال نزاكا إن اختراعه "صديق للبيئة وغير سام"، كما أنه قابل لإعادة الشحن بالطاقة الشمسية.

وأكد أن الهدف من اختراعه هو توفير الكهرباء للناس، إلى جانب حماية البيئة وتقليل الضغط على الموارد الطبيعية.

وأردف نزاكا "على عكس البطاريات المصنوعة من الزئبق والرصاص التي تعتبر سامة للغاية، فإن بطاريات الكسافا غير ضارة".

ركين سعد في مدرسة مثيرة للجدل

عمان – عبرت الفنانة الأردنية ركين سعد عن سعادتها ببث مسلسل "مدرسة الروابي للبنات"، وعلقت على صفحتها في إنستغرام "أنا سعيدة جدا بكمية الحب التي غمرتموني بها، أحبكم، وإن لم تتابعوا بعد حلقات المسلسل، أريد أن أعرف رأيكم حوله".

لكن هذا المسلسل تبثه شبكة نتفليكس العالمية أثار جدلا واسعا في الأردن؛ فهناك من يرى أنه يحتوي على مشاهد وعبارات خادشة للحياء، ويرفض تشويه صورة الأردن، بل منهم من يتهم نتفليكس بتعمد تقديم صورة سلبية عن المجتمعات العربية.

ويرى آخرون أن المسلسل يقدم صورة واقعية لجيل الشباب في الأردن، وكيف تتعامل الفتيات مع المشكلات التي تعترضهن في هذا العصر.

تقول مؤلفة ومخرجة المسلسل تيما الشوملي "المسلسل يتناول هموم النساء من خلال أعين النساء وأقلامهن"، معربة عن فخرها بأن "العمل الفني الأردني استطاع أن يخرج للعالمية ويترجم إلى عدة لغات".

وأضافت أن "المسلسل يتناول تحديدا قضية التنمر"، وقالت إن "هذه الفئة العمرية من الفتيات بحاجة إلى عمل فني يعبر عنها".

وتدور قصة مسلسل "مدرسة الروابي للبنات" حول "مريم" الفتاة الهادئة التي فجأة تجد نفسها موضع اتهامات من الجميع، بسبب "ليان" وصديقاتها اللاتي اعتدن التنمر عليها.

تتغير "مريم" نتيجة الظروف التي وجدت نفسها فيها، وتبدأ رحلة انتقامها لنرى كواليس ما يحدث بين المراهقات والموضوعات التي تثير اهتمامهن.

يتكون العمل من 6 حلقات، وتشارك في بطولته ركين سعد وأندريا طايع ونور طاهر وجوانا عريضة وسلسبيلا ويارا مصطفى، بالاشتراك مع الفنانتين نادرة عمران وريم سعادة.

صناعة السفن مهنة السوريين منذ ما قبل الميلاد

طرطوس (سوريا) – برع أبناء جزيرة أرواد بطرطوس في صناعة السفن والقوارب الخشبية منذ القدم حيث توارث الأروادیون هذه المهنة عن أجدادهم الفينيقيين واستخدموا في صناعتها أدوات يدوية.

"مهنة صناعة السفن يتعلمها الأبناء منذ الصغر وليس بالدراسة الأكاديمية"، هذا ما أكده خالد حمود لوكالة (سانا) -وهو من أبناء الجزيرة ويعمل في صناعة السفن- مشيراً إلى أن أبناء الجزيرة يحاولون بشكل دائم تطوير هذه الصناعة التي حققوا فيها نجاحاً مستمراً لغاية اليوم، فهم قادرون على صنع أكبر السفن التي تضاهي الصناعات العالمية.

وأوضح ابن الجزيرة الذي يعمل في صناعة السفن أيضاً القبطان فاروق بهلوان أن صناعة السفن في الجزيرة تتميز بالجودة والمتانة والقدرة على مقاومة العواصف والأنواء بفضل الاتزان الذي بنيت على أساسه، لافتاً إلى أنهم -وبفضل الخبرة التي اكتسبوها خلال سنوات طويلة- أصبحوا قادرين على تطوير وتحديث كل مركب أو سفينة إلى أن وصلوا إلى الشكل الذي يتناسب مع كل فترة زمنية.

ولفت عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الحرفيين في طرطوس منذر رمضان إلى أن صناعة المراكب والسفن في أرواد صناعة فينيقية يعود تاريخها إلى أكثر من 2500 عام قبل الميلاد، لكنها اليوم مهددة بخطر الاندثار وتوقف أبناء الجزيرة عن مزاولتها نتيجة قلة المردود المادي للعاملين فيها بشكل عام؛ ذلك أن أغلب العاملين فيها لم يعوّدوا أبناءهم على امتهانها كمصدر للرزق.

تابوت فرعوني في أكسبو دبي

الأقصر (مصر) – سيصل إلى مدينة دبي خلال شهر سبتمبر المقبل تابوت فرعوني تم اكتشافه مؤخرا في منطقة سقارة الأثرية بمحافظة الجيزة، وذلك ليكون التابوت في استقبال زوار الجناح المصري في معرض إكسبو 2020 بدبي، وفقا لبيان وزارة السياحة والآثار المصرية.

وبحسب البيان الصادر الاثنين أكد وزير السياحة والآثار المصري خالد العناني، خلال لقاء بوزيرة التجارة والصناعة الإماراتية نيفين جامع لبحث الاستعدادات الخاصة بالمشاركة المصرية في المعرض، على "حرص الوزارة على إتاحة كافة إمكاناتها وخبراتها لإنجاح المشاركة المصرية، وإظهار الجناح المصري في إكسبو دبي بالصورة التي تتناسب مع مكانة مصر، باعتبارها أحد أهم المقاصد السياحية والأثرية العالمية".

صباح العرب

حكيم مرزوقي

«نور الله» الأفغاني

أثناء دراستي في دمشق، أواخر ثمانينات القرن الماضي، اقتسمت غرفة السكن الجامعي مع طالب استثنائي ومدلل اسمه نور الله، من جمهورية أفغانستان الديمقراطية الشيوعية، فترة حكم الرئيس محمد نجيب الله آنذاك.

كان نور الله قادما في منحة دراسية لتعلم اللغة العربية التي لم يتقن منها إلا المفردات النابية والشتائم الفاجرة حين يتعتعه السكر بعد زجاجة فودكا، فينبري عندها إلى السخرية من الدين وشتم "المتمردين الأفغان" كما كان يسميهم الإعلام الرسمي السوري.

كان يدفعني فضولي إلى سؤاله عن كل ما يتعلق بعالم الأفغان: اللغة الفارسية التي كنت أدرس مبادئها الأولى في جامعة دمشق كمادة اختيارية، شعر نساء البشتون الغامض الرهيب، أنواع العمائم وأغطية الرأس في تلك البلاد العجيبة، وحتى عن أصناف زهرة الخشخاش ومشتقاتها من الأفيون والترياق.

كان نور الله غالبا ما يرد على أسئلتي متململا بإجابات مقتضبة ويستغرب اهتمامي بهذه الترهات كما يسميها، إذ يعرّف بنفسه كتقدمي يناصر الاتحاد السوفييتي ضد القوى الرجعية، حتى أني بالكاد تعلمت منه صناعة الرز الأفغاني الذي يفضل عنه شرائح لحم الخنزير التي يأتي بها معلبة من السفارة السوفييتية.

الشيء الوحيد الذي يربط نور الله المتمرد بتراث أجداده هو آلة موسيقية وترية قديمة يطلق عليها أفغانياً اسم "دلروبا" أي "ساحرة القلوب".. وكانت بالفعل ساحرة حين تمتزج نغماتها مع صوته الرخيم وهو مخمور في صورة ترتبط بتلك الأودية السحيقة التي سكنها الطاجيك والبشتون والتركمان والأوزبك، ولم تعد الآن تردد سوى صدى طلقات المدافع في قندوز وقندهار وبدخشان وكابول.

في تلك الغرفة الصغيرة الأنيقة التي تفوح منها رائحة الفودكا وبعض البهارات الآسيوية، بالحي الجامعي في دمشق، تعرفت إلى شيء من أفغانستان وإن كان بنكهة شيوعية.

تجاورت ثقافتان تفصل بينهما آلاف وآلاف من الأميال والأمزجة والأهواء الأيديولوجية، وجمعتهما دمشق وتفاصيل أخرى لا توصف بالكلام بل بالعطور والأنغام والأطعمة.

أعجب نور الله بأكلة الكسكسي التي كنت أعدها على موقد كهربائي صغير، تعلق بطعم الهريسة التونسية، والشاي بالنعناع، وأحب أغاني صليحة والهادي الجويني، وأحببت أنا الرز المطهي مع اللحم والجزر، والكباب، وشعر نساء البشتون اللاتي لا ينتحرن بالرصاص، ولا بشنق النفس، فالسلاح والحبال من أدوات الرجال، وأجسادهن لا تجد راحة إلا في أعماق الأنهار.. "قفزة واحدة إلى الهاوية ويُغرق الماء كل الأحزان والرغبات" كما تقول إحداهن. وتقول أخرى "يا إلهي، لا تدع امرأة تَمُتْ في المنفى، ستنسى اسمك، وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة.. لن تفكر سوى بمسقط رأسها".

صديقي نور الله..كن بخير أينما كنت.. وإن قتلتك طالبان فلا تترك آلتك وحدها.